يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٢ كانون الاول ١٩٦١
١٤ رجب ١٣٨١
العدد ٦٥ السنة الثامنة عشرة
15 טבת 5722
24 . 12 . 1961
No. 65 Vol. XVIII

אל־אתיחאד המחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ اغورات) Al-Ittihad

اندونيسيا قد تلجأ الى السلاح لتحرير اريان الغربية

جكارتا — سلم وزير خارجية اندونيسيا سوبندريو السفير الامريكي رسالة الى الرئيس كنيدي اعلن فيها ان اندونيسيا ستضطر الى استخدام القوة اذا كانت القوة هي الطريقة الوحيدة لتحرير اريان الغربية من السيطرة الهولندية

وقد جاء هذا النبأ اثر خطاب القاه رئيس جمهورية اندونيسيا احمد سوكارنو في حشد مئة الف مواطن في العاصمة الاندونيسيه واعلن فيه انه اصدر اوامره النهائيه الى القوات المسلحة الاندونيسيه لتحرير اريان الغربيه (غينيا الجديدة الغربية) من الاحتلال الهولندي.

ونشرت جريدة «الشعب» الصينيه مقالا اعلنت فيه ان الصين الشعبيه ستؤيد كل عمل تقوم به اندونيسيا لتحرير اريان

وتقول انباء جكارتا ان السفير الصيني اجتمع بوزير الخارجية الاندونيسي.

وفي الوقت ذاته اعلنت قوات الطيران الاندونيسية انها اغلقت اجواء المنطقة امام الطيران الاجنبي..

وكان امس سوكارنو يقول ان القوات المسلحة على اهبة الاستعداد لتنفيذ واجبها حين يصدر اليها الامر بالهجوم.

وجدير بالذكر ان هولندا ترفض تحرير اريان الغربيه.. وتزعمها مع اندونيسيا على هذا الجزء بدأ منذ ان تحررت اندونيسيا كلها من الاستعمار الهولندي عام ١٩٤٥.

وكثيرون من المراقبين يعتقدون ان اندونيسيا عازمة على اتخاذ خطوة عسكريه لتحرير اريان الغربيه خصوصاً وان الهولنديين يعززون قواتهم المسلحة فيها ويهددون استقلال اندونيسيا كلها.

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٨)

الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة تقر حق اللاجئين في العودة الى وطنهم او التعويض على اموالهم

ابقاء القضية في اطار لجنة التوفيق الامريكية القديمة سيمكن المستعمرين من مواصلة تآمرهم.. تأييد الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية سيكون عاملا في احباط هذا التآمر.

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — مرة اخرى انهت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة من بحث قضية اللاجئين العرب الفلسطينيين بقرار يؤكد حق اللاجئين بالعودة الى وطنهم او التعويض على املاكهم ويدعو لجنة التوفيق الفلسطينية (التي تتألف من الولايات المتحدة وفرنسا وتركيا) الى بذل الجهود لتحقيق ذلك.

وقد نال هذا القرار (الذي قدمته الولايات المتحدة) ٦٢ صوتاً مقابل لا شيء بينما امتنعت عن التصويت له ٣٧ دوله..

كذلك نال الجزء الثاني من الاقتراح الامريكي الذي يدعو لجنة التوفيق الى تقييم املاك اللاجئين في اسرائيل في موعد لا يتأخر عن ايلول القادم، نال ٦٤ صوتا مقابل ١٤ بينما امتنعت ٢٤ دوله عن التصويت..

اما الدول العربيه فقد امتنعت عن التصويت على الجزء الاول وصوتت ضد الجزء الثاني.. بينما صوتت اسرائيل الى جانب الجزء الاول وامتنعت عن التصويت على الجزء الثاني.

وقبل ذلك لم يحرز التعديل الافريقي الاسيوي المزدوج على مشروع القرار الامريكي ثلثي الاصوات.

وكان هذا الشق الاول من التعديل يدعو الى توسيع لجنة التوفيق الفلسطينيه بزيادة عدد اعضائها من ثلاثة الى خمسة ويترك امر تعيين الاعضاء لرئيس الدورة منجي سليم..

كذلك كان يدعو الشق الثاني من التعديل لجنة التوفيق الى اتخاذ اجراءات من شأنها صيانة حقوق وممتلكات ومصالح اللاجئين في اسرائيل.

وقد نال التعديل الاول ٤٤ صوتا مقابل ٢٩ وامتناع ٢٥ وفداً من التصويت.. بينما نال التعديل الثاني ٤٠ صوتا مقابل ٣٧ وامتناع ٢١ وفداً من التصويت..

ولدى التصويت على التعديلين اللذين حظيا بتأييد الاقطار العربيه نشط الوفد الامريكي لاحباطهما.. وفي هذا الميدان تعاون مع وفود الدول الغربيه واسرائيل.

ومن الواضح ان في القرار الذي اتخذته الجمعية العامه لهيئة الامم المتحدة وجهان.. ايجابي وسلبي..

فالايجاب فيه يكمن في تأكيده على حق اللاجئين في العودة الى وطنهم او التعويض على املاكهم.. اي فيه تأكيد لحق اللاجئين في الاختيار بين العودة والتعويض..

اما السلب فيه فيكمن في ابقاء القضيه في اطار لجنة التوفيق القديمه التي تتألف من دولتين استعماريتين — الولايات المتحدة وفرنسا ودولة ثالثة تسير في ذيلهما — تركيا..

وهذا الوضع يمكن الولايات المتحدة من العودة الى الاسلوب الذي انتهجته قبل الدورة الحاليه حين اوفدت، باسم لجنة التوفيق، مبعوثها جونسون الى الشرق الاوسط ليسوي القضيه تسوية استعماريه تحفظ للاستعمار مواقعه

ومما هو جدير بالملاحظه ان الدول العربيه التي ابدت حماساً هائلا الارتفاع ببحث القضيه الفلسطينيه من مستوى مؤن وغذاء الى مستوى حق شعب في تقرير مصيره — ان هذه الدول تركت الميدان للولايات المتحدة لتقدم اقتراحاً مخادعاً واكتفت بتأييد تعديل تقدمت به افغانستان واندونيسيا وباكستان وغانا..

ويذكر القراء ان جونسون في تقريره امام جمعية الامم المتحدة اوحى بان الوصول الى «تسوية» بين اسرائيل والدول العربيه ليس مستحيلا بفضل دعم لجنة التوفيق او مبعوثها عن مواصلة السعي.. خصوصاً وان اطراف النزاع ابدوا رغبة في حل المشكله..

ولذلك من المؤكد ان نتوقع من الولايات المتحدة ان تواصل سعيها

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)

كلمة العدد

قضية المثقفين لا تحل بالوعود بل بابطال الاضطهاد القومي

ازمة المثقفين العرب تحتدم منذ ان كان هناك مثقفون يطرقون ابواب الرزق ويسعون نحو حياة انسانية كريمة..

وفي اكثر من مناسبة صرح المسؤولون حيال اشتداد كفاح المثقفين العرب من اجل العمل الكريم والحياة الانسانية بانهم يسيرون نحو حل هذه المشكلة..

ولكن بين هذه التصريحات والوعود المعسولة كان اصحاب سياسة الاضطهاد القومي يبررون هذه الازمة بشتى المزاعم ويلقون باسبابها على عاتق المثقفين العرب..

فالمثقفون العرب على حد زعم السلطات لا يرغبون في العمل المنتج.. بل يفضلون حياة «الافندية» ولا ينخرطون في التعليم المهني والتدريب الصناعي..

والمثقفون العرب، في رأيهم، لم يصلوا بمستواهم الفكري الى ذلك المستوى المطلوب لاشغال الوظائف المسؤولة ولذلك فهم لا يستطيعون التنافس على هذه الوظائف مع زملائهم اليهود..

وقبل ايام وقف وزير المالية اشكول في الكنيست ليقول ان العقبة الكأداء التي تحول دون استخدام العرب في جهاز الحكومة هي مستوى تدريبهم المتدني وعدم مقدرتهم على النجاح في الامتحانات الضرورية.

وقال اشكول ان الموظفين من العرب يبلغون ١٩٠٠ بينهم ١٤٠٠ من المعلمين أما الاخرون فيعملون في مكتب رئيس الوزراء والمالية وغير هاتين الادارتين.

وبعد ان قال هذا ناشد اشكول المعاهد العامة والخاصة استخدام العرب الاكفاء..

واستقبلت «اليوم» المباينية تصريحات اشكول بالترحيب.. وزعمت ان اشكول «لم يكتف بذكر العقبات التي حالت حتى اليوم دون حل المشكلة حلا شاملا مرضياً، والتي اعترضت سبيل استخدام المثقفين العرب على نطاق واسع في مختلف المصالح الحكومية والاهلية وانما سرد الخطوات التي قامت أو ستقوم بها الحكومة لازالة هذه العقبات».

الحقيقة ان هذه المشكلة لن نجد لها حلا في ظل الاضطهاد القومي.

فالمشكلة لا يصورها اشكول تصويراً صادقاً..

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٧)

لافون — وزير الدفاع السابق — يقول في اجتماع صحفي

حان الوقت لالغاء الحكم العسكري

لافون يحذر من الاخطار المحدقة بالدمقراطية ويدعو الى ايجاد دستور للدولة، يصف صوت اسرائيل بانه «صوت الحكومة» ويهزأ من القول ان «اسرائيل نور للاخرين».

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — بنحاس لافون، الذي كان وزيراً للدفاع، تحدث في هذا الاسبوع الصحفيين. قال: «لقد حان الوقت لالغاء الحكم العسكري». وقد ضمن لافون كلامه بعض السخرية والغمزات الموجهة لبن غوريون.

وطلب لافون ضمان حرية الصحافة وذلك بوقف الاكراه الحكومي المفروض عليها. ودعا الى ان تكون قضية تشريع دستور لدولة اسرائيل في مركز الاهتمام الشعبي.

وحذر لافون من الاخطار المحدقة بالدمقراطية في نظام الحكم الحالي السائد في اسرائيل. وقال، «لقد اصبح لدينا اتجاه عام بالمغالاة في مركز الدولة. وقد حان الوقت لان نقدر الواقع تقديراً صحيحاً دون خوف مما سيقولون من اننا ضد الدولة او اننا اضعفها بقولنا الحقائق بوضوح.

وفي حديثه عن الحكم العسكري قال وزير الدفاع السابق، «انني لست قلقاً من ناحية حقوق العرب بل من ناحية أثر هذا الاسلوب الاستثنائي على اليهود. لقد كان الحكم العسكري «ضرورة حيوية» في بداية قيام الدولة لاسباب تتعلق بالامن ولاسباب أخرى ولكن كل ترتيب استثنائي، قد يكون له تبرير في فترة معينه، سيتحول الى عيب اذا ما اصبح ترتيباً دائماً.

واضاف لافون انه من الممكن إيجاد حل مقبول لاحتياجات الامن ضمن نطاق الحكم المدني.

وتحدث لافون عن دستور للدولة واعتبره «قضية حيوية لتطور المجتمع ولطريقة تفكير الجيل الجديد في الدولة الذي لم يعرف جذور الدمقراطية». وقال، «والدستور ضروري لكيان دولة اسرائيل ومستقبلها لا لانه يستطيع دائماً ان يقف في وجه الديكتاتورية فقط بل لان ثمة قيمة تثقيفية له ايضاً لفهم الحقوق والواجبات وحدودها بالنسبة للفرد وللمجموع.

وقال لافون، ان النظام الدمقراطي يجد تعبيراً عنه في ان هناك حداً من المحظور خرقه واجتيازه.

ووصف لافون «صوت اسرائيل» (الاذاعة) بانه كثيراً ما يتحول الى «صوت الحكومة» وقال يجب ان يكون «صوت اسرائيل» صوتاً لاسرائيل كلها ولكنه اصبح مؤسسة احتكارية تماثل الشعب كله بالحكومه.

وهاجم لافون توثيق العلاقات

(البقية على الصفحه ٤ عمود ٢)

الجبهة الشعبية تندد بمؤامرة السلطات على الادارة الدمقراطية الوطنية لمجلس كفرياسيف

حيفا — مكتب الاتحاد — «اطلعت الجبهة الشعبية على انباء المؤامرة المباينية على ادارة مجلس محلي كفر ياسيف الدمقراطية ورأت فيها محاولة تقوم بها سلطات الاضطهاد القومي لضرب القوى الوطنيــة عامة ولوقف تطور الجماهير العربية»...

هذا ما جاء في بيان الجبهة الشعبيه اثر انتشار الانباء حول المحاولة التي يقوم بها اعضاء مباي ومبام في مجلس محلي كفر ياسيف لاسقاط يني يني من رئاسة المجلس ونزع الثقة من الادارة الدمقراطية الوطنيه التي تقود ذلك المجلس. (اقرأ النبأ على الصفحة الثالثه).

وتقول الجبهة في بيانها،

«بفضل الائتلاف الوطني الذي يقوده يني يني وقفت كفر ياسيف دائماً الى جانب الشعب العربي في معاركه من اجل صيانة الارض والحياة الكريمه..

«ولذلك فالمؤامرة على هذا الائتلاف لا يمكن ان تجلب الخير على كفر ياسيف او على الشعب العربي في هذه البلاد.

«ان الجماهير العربية التي خاضت معارك قوية من أجل حقوقها القومية واليوميه لن تسمح بضرب نضالها بضرب قيادة وطنية اوصلتها الجماهيرة الى ادارة مجلس محلي كفر ياسيف..

«ولهذا تدعو الجبهة الشعبيه ابناء الشعب العربي الى استنكار هذه المؤامرة والى الالتفاف حول ادارة مجلس محلي كفر ياسيف الوطنيه حتى يبقى هذا المجلس في صفوف الطليعة في الكفاح الوطني والدمقراطي الذي تشنه الان الجماهير العربية واليهوديه من أجل الغاء الحكم العسكري»..

اجتماع وطني كبير

ويقول مراسلنا في الجليل ان كثيرين من الوطنيين يفكرون في عقد اجتماع وطني كبير في كفر ياسيف تشترك فيه وفود من قرى الشاغور، للاعراب عن مساندة الجماهير لادارة مجلس كفر ياسيف الوطنيه.

تم تحرير جوا.. وانتهت سيطرة الاستعمار البرتغالي على بعض الاراضي الهندية

الاتحاد السوفياتي استخدم حق النقض للحيلولة دون اخذ قرار معاد للهند في مجلس الامن

حيفا — مكتب الاتحاد — بعد ايام معدودة على بداية العمليات التي قامت بها القوات المسلحة الهندية لتحرير جوا ودمان وديو انهارت مقاومة المستعمرين البرتغاليين فاستسلمت قواتهم ووقع زعيمهم الجنرال «فالوسيلفا» في الاسر وأصبحت الاعلام الهندية ترفرف فوق هذه «الجيوب» البرتغالية بعد ثلاثة قرون ونيف من الاحتلال الاستعماري.

وقد ابرق رئيس الحكومة السوفياتية خروشتشوف الى نهرو يهنئه والشعب الهندي على التخلص من الاستعمار البرتغالي وتحرير الاجزاء المغتصبة من بلاده

وقبل ذلك حاولت الولايات المتحدة ان تنقذ الاستعمار البرتغالي من الانهيار فاقترحت في مجلس الامن دعوة الهند الى الانسحاب من «الجيوب البرتغاليه» ولكن الاتحاد السوفياتي استخدم حق النقض وحال دون ان يأخذ مجلس الامن قراراً يساعد على توطيد مراكز الاستعمار البرتغالي في الهند.

وعلى الاثر فكر وفد الولايات المتحدة في عرض القضيه على الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حيث لا تتمتع اية دولة بحق النقض ولكنه احجم عن ذلك اقتناعاً منه ان مجموعة الدول الاسيوية الافريقيه بتأييد الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكيه ستحبط اي محاولة لادانة الهند او دعوتها الى النكوص عن حقها في تحرير اراضيها التي تحتلها البرتغال...

وخلال كل هذا زعم المندوب الامريكي ستيفنسون ان عجز مجلس

(البقية على صفحه ٤ عمود ٢)

السفاح شلازر اصبح «شهيداً»!

موسكو — اتهمت «برافدا» الصحف الغربية التي حملت على الهند بسبب عملية تحرير جوا — اتهمتها بالمراءاة التي تثير الاشمئزاز —

وقالت «برافدا» صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي «ان قلوب الباكين الغربيين تتمزق حزناً على منظر السفاح سلازر (ديكتاتور البرتغال الفاشي) وهو يطرد من الاراضي الهندية — والصحف الرجعية كلها في الغرب تتوج رأس سلازر بتاج الشهيد».

وسلازر هو الذي يقوم بحرب الابادة في انجولا الافريقية —

المحكمة تأمر السلطات بتقديم الوثائق عن مقتل الشبان العرب الحيفاويين الثلاثة

عسقلان — أصدر حاكم الصلح هنا — بوصفه المحقق في ظروف موت الشبان العرب الحيفاويين الثلاثة الذين قتلوا في جنوب البلاد — أصدر أمراً يقضي على ضابط مركز بوليس عسقلان بأن يمثل امامه، ومعه الملف رقم ١٨—٦١ المتعلق بالحادث، ليدلي بشهادة عما يعرفه بهذا الصدد. كما اصدر القاضي امراً مماثلا لطبيب المعهد الطبي للتشريح في ابو كبير الذي فحص الجثث وان يحضر معه الوثائق المتعلقة بالحادث.

وجدير بالذكر ان الملف المتعلق بالحادث وكذلك الوثائق الطبيه قد أخفيت حتى الان من المحامين الذين يمثلون عائلات الضحايا.

وكان القاضي قد اصدر امراً سابقاً يلزم شرطة عسقلان باحضار الملف المذكور ولكنها رفضت بدعوى انها ما زالت «تجمع المستندات».

وقد بدأ النظر في الدعوى في جو مشحون بالتوتر امس الاول. وكان اول الشهود هو السيد رؤوف شاما (شقيق القتيل جورج شاما) الذي ادلى بتأثر وحزن عميقين بوصف المرة الاخيرة التي رأى فيها شقيقه حيا. ثم «رأيته في المعهد الطبي للتشريح»..

وقال السيد رؤوف، «في البداية لم استطع التعرف عليه بسبب الجروح في وجهه. لقد كان المنظر فظيعاً. ثم اضاف وكانت الثياب تبدو وكأنها اغرقت بالدماء وعليها خروق كثيرة اما الاحذيه فكانت نظيفة تماماً. ورداً على سؤال المحامي حنا نقاره قال الشاهد «ولما رأيت جثة اخي اعتقدت انه عُذب قبل موته وذلك بسبب اثار الضرب والكسور التي كانت على جسمه.

وشهد ايضاً السيدان انطوان مارون (شقيق القتيل ريمون مارون) وسليمان بدين (شقيق القتيل جريس بدين) اللذان وصفا الاثار التي وجداها على جثتي شقيقيهما. وقال الاول، «انني اعتقد انهم عذبوا اخي قبل ان يطلقوا عليه الرصاص ويقتلوه» وقال الشاهد الثاني «انني اعتقد انهم قتلوا اخي بالضرب ثم اطلقوا عليه الرصاص».

وقال المحامي حنا نقاره، بعد ان انتهت الشهادات، انني مثل الكثيرين من الاباء لا أريد حينما يخرج ابني من البيت ان استدعى الى التلفون ليقال لي تعال وخذه من معهد التشريح الطبي. ومن اجل سلامة الجمهور يجب التحقيق في كيفية وقوع هذا الحادث ومتى واين؟!

اما المحامي فيشمان فقال، «انني كابن للشعب اليهودي، أطالب اكثر من زميلي حنا نقاره، بان تخرج الى النور ظروف موت هؤلاء الشبان لكي ينال المتهمون — اذا وجدوا — عقابهم امام القضاء.

وقال القاضي في رده على

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

كنيدي ومكملان يبدأن مباحثاتهما

برمودا — بدأ الرئيس الامريكي كنيدي ورئيس الوزراء البريطاني مكملان اجتماعاتهما في برمودا التي وصل اليها مكملان اول امس.

ومن المتوقع ان تتطرق هذه المباحثات الى حلف الاطلسي والسوق الاوروبية وقضية برلين الغربية.

ادولا وتشومبه يواصلان المفاوضات

ليوبولدفيل — يواصل ادولا رئيس وزراء الكونغو مفاوضاته مع تشومبه الانفصالي الخائن.

وتقول الانباء انهما توصلا الى اتفاق بينهما. ولكن لم تعرف بعد تفاصيله وكان القتال قد توقف في كاتنغا منذ ان اجتمعا في حراسة الامم المتحدة والولايات المتحدة التي نظمت الاجتماع بغية انقاذ العميل الاستعماري ومواقع المستعمرين في كاتنغا.

المجر تستدعي سفيرها من البانيا

بودابست — اعلنت الحكومة المجرية انها استدعت سفيرها من تيرانا عاصمة البانيا وفي الوقت ذاته ابلغت سفير البانيا في بلادها انه شخص غير مرغوب فيه..

وبذلك تكون المجر الدولة الثالثة التي توقف علاقاتها الدبلوماسية مع البانيا.. وقبل ذلك استدعى الاتحاد السوفياتي واستدعت تشيكوسلوفاكيا بعثتيهما الدبلوماسيتين من تيرانا.

طلقة

الحزب الشيوعي تقدم الى الكنيست الحالية، منذ اوائل ايامها، بمشروع قانون لالغاء الحكم العسكري.

والمبام — على ذمة أهل «المرصاد» .. يناضل!

وروزن — من «الاحرار» يقول في اجتماع لاعضاء حزبه. ان ثمة امكانية اليوم لتجنيد اكثرية برلمانية ضد موقف المباي من الحكم العسكري.

وبعض الصحف تعلن ان زعماء المباي اجتمعوا بزعيمي احدوت هعبودا، جليلي وبغال الون، للضغط عليهما ليضغطابدورهما على حزبهما بعدم تأييد الغاء الحكم العسكري.

وصحف اخرى تقول ان «الحيروت» ستنضم الى المطالبين بالغاء الحكم العسكري.

والمباي؟ واذ يحشر المباي في الزاوية يقول:

نحن ننوي اجراء «تخفيفات» في الحكم العسكري و. «كل شيء جاهز» و «ننتظر عودة بن غوريون» حتى تنزل «البركة» على رؤوس العرب.

كلهم يتحدثون، بشكل او بآخر، عن قضية اسمها: الحكم العسكري.

الا حضرات الافاضل «نواب العرب الاربعة».

فدياب عبيد ماله ولهذه .. «المشكلة النفسية»..

وجبر الداهش مشغول في حكاية ذكرياته عن زيارته لفرنسا

والياس نخله في موسم الصيد منهمك .. في صيد الحجل! بعد ان اتعبه موسم صيد الاصوات

واحمد كامل الضاهر! من يدري اين هو!!

او كان — ولي نعمتهم، بن غوريون، موجوداً لسارعوا الى أعتابه يلتمسون «فرماناً» يخولهم حق الكلام عن هذه المشكلة.

اغلب الظن ان حضراتهم لعنوا الساعة التي يدور فيها الحديث عن هذه المشكلة «غير الموجودة».

وكيف لا يصدقهم العرب في هذه البلاد — وهم نواب أربعة — بان الحكم العسكري «غير قائم فعلا»، بينما اهل الهند والسند وسيلان «يصدقون» سيف الدين الزعبي — وهو لا اكثر من رئيس بلدية! — الذي قال لهم «نحن لا نشعر بوجود الحكم العسكري».

فاذا يفعلون؟

لموا شملهم .. وذهبوا الى وزير البريد، السيد الياهو ساسون، يهنئونه .. بالوزارة. ولم ينسوا ان يرافقهم وزير البوليس، شطريت، والمستشار، الذي لا يشير وانما «يشار عليه»، اوري لوبراني له.

بيان وزارة الخارجية السوفياتية حول

استدعاء البعثة السوفياتية من البانيا

موسكو — نشرت وزارة الخارجيه السوفياتية بياناً رسمياً اعلنت فيه ان نائب وزير خارجية الاتحاد السوفياتي استقبل مؤخراً القائم باعمال الجمهورية الشعبية الالبانية في موسكو وسلمه مذكرة من الحكومة السوفياتية جاء فيها:

ان الحكومة الالبانية، التي تنهج سياسة زيادة توتر العلاقات مع الاتحاد السوفياتي، ولا سيما في فترة ما بعد المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي، قد طورت، في بلادها، حملة افتراء ضد الاتحاد السوفياتي وهي تتخذ تدابير ترمي الى منع السفارة والمفوضية التجارية السوفياتيتين من مزاولة اعمالها العادية في البانيا.

فالسفير السوفياتي قد فرضت عليه ظروف لا يستطيع معها ان ينفذ تعليمات حكومته. والسفارة السوفياتيه معزولة عملياً، والمبادىء الاساسيه للقانون الدولي تنتهك بالنسبه لها. والدبلوماسيون السوفياتيون في تيرانا (العاصمه) يحرمون من امكانية الاتصال الرسمي بالوزارات والدوائر الالبانيه ولاغراض استفزازية تنشر السلطات الالبانيه الاتهامات المختلفه ضد مستخدمي المفوضيه السوفياتيه كالزعم بانهم قاموا باعمال معاديه لالبانيا.

وقد لفت الجانب السوفياتي اكثر من مرة انتباه حكومة البانيا للاعمال التي لا تحتمل والتي تسلكها السلطات الالبانيه مع سفارة الاتحاد السوفياتي في تيرانا. ولكن الحكومة الالبانيه لم تقتصر على انها لم تتخذ اي تدابير في هذا الصدد بل اخذت تشدد، اكثر فأكثر، اوضاع اقامة مستخدمي الهيئات السوفياتيه في البانيا.

وانه لمن الامور التي لا مثيل لها في العلاقات المتبادله بين الدول — فكيف اذا كانت هذه الدول اشتراكيه — ان تتقدم حكومة البانيا بطلب لا اساس له لتقليص عدد مستخدمي السفارة السوفياتيه بنحو الثلثين.

لقد اعطيت الاوامر لوزارة الخارجيه السوفياتيه بان ترفض، بكل شدة، الطلب الذي لا مكان له والذي تقدمت به حكومة البانيا لتقليص عدد مستخدمي سفارة الاتحاد السوفياتي في تيرانا. فمن المعروف ان القانون الدولي لا يخول اي قطر من الاقطار حق تقليص عدد المستخدمين الدبلوماسيين الاجانب بشكل تعسفي ومن جهة واحدة. وفي هذا تجدر الاشارة الى انه في المؤتمرات الدوليه التي بحثت في هذه الامور، وقفت البانيا في الماضي القريب ضد المحاولات التي استهدفت اعطاء الصيغة القانونيه لهذا المسلك الضار الذي يخول الدولة المضيفه صلاحية تعيين عدد مستخدمي الهيئات الدبلوماسيه في بلادها. غير ان الحكومة الالبانية تنهج اليوم اساليب عمل بعض الدول الراسماليه التي تحاول تقييد النشاط الدبلوماسي لاقطار المعسكر الاشتراكي.

والجانب السوفياتي لا يستطيع ان يقف موقف عدم الاكتراث من هذا الوضع الذي لا يحتمل والذي خلقته السلطات الالبانيه بالنسبة لمستخدمي السفارة والمفوضيه التجاريه السوفياتيتين في تيرانا. وآخذين بالاعتبار كل هذه الامور وادعاءات الجانب الالباني المتعجرفة بانه لم يبق للدبلوماسيين السوفياتيين ما يفعلونه في تيرانا، فقد قررت حكومة الاتحاد السوفياتي ان تستدعي سفيرها الرفيق شيكين وكل بعثة السفارة السوفياتيه والمفوضية التجارية السوفياتيه من البانيا.

وانه لمن المعروف لوزارة الخارجية السوفياتيه ان سفارة الجمهورية الشعبيه الالبانيه في موسكو تسعى مؤخراً، وبشكل متعاظم، الى نشر مختلف المواد المعادية للسوفيات التي تتضمن افتراءات سافلة على الحزب الشيوعي السوفياتي والاتحاد السوفياتي. ومن ذلك «بدء» خلافاً للعرف المقبول للجميع، بتوزيع البيان المعادي الذي اصدرته اللجنة المركزية لحزب العمل الالباني في العشرين من تشرين الثاني (اكتوبر) هذه السنه وكذلك مواد أخرى معاديه للسوفيات على اللجان المركزيه للاحزاب الشيوعية في جمهوريات الاتحاد السوفياتي.

والسفارة الالبانيه ارسلت مؤخراً الى سفارات عدد من الاقطار في موسكو بيان اللجنة المركزيه لحزب العمل الالباني من ٢٠ اكتوبر وكذلك بيان انور خوجه من ٧ نوفبر من هذه السنه ومواد أخرى محشوة بالاكاذيب والتعريضات القذرة على حزبنا وحكومتنا السوفياتيه وقرارات المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي.

ومن غير الممكن ان لا نشير ايضاً الى انه في سبيل هذه الاغراض المعادية للاتحاد السوفياتي يستغل بشكل واسع المواطنون الالبان الموجودون في الاتحاد السوفياتي. ان السفارة تستغل استغلالا سيئاً رغبة الاتحاد السوفياتي المخلصة في المساعدة على اعداد الخبراء من الدرجات العليا لمتطلبات الاقتصاد القومي الالباني وتزج الطلاب الالبان في هوة الدعاية المعاديه للسوفيات.

وكل هذه الاعمال ضد الاتحاد السوفياتي — التي تستهدف غرضاً واحداً فقط وهو تشديد وتخريب العلاقات بين بلدينا وحزبينا وزعزعة وحدة اقطار المعسكر الاشتراكي الكبير وزعزعة تراص صفوفه — انما تثير سخط الناس السوفياتيين العادل.

لقد حذرت وزارة الخارجيه السوفياتيه السفارة الالبانيه في موسكو، اكثر من مرة، بانه يجب عدم توزيع مواد معاديه للسوفيات في الاتحاد السوفياتي وتجنيد المواطنين الالبان الذين يعيشون في الاتحاد السوفياتي لذلك. ولكن الجانب الالباني لم يتخذ اي تدابير لوقف توزيع مثل هذه المواد. بل ان السفارة الالبانيه تسعى، في الفترة الاخيرة، كما تبين الوقائع، لتشديد نشاطها في توزيع هذه المواد المعادية للحزب الشيوعي السوفياتي وللاتحاد السوفياتي، الامر الذي لا يتلاءم مع تنفيذ المهمات العاديه لاي هيئة دبلوماسية ناهيك اذا كانت هذه الهيئة من قطر يعتبر نفسه عضواً في المعسكر الاشتراكي.

ان الجانب السوفياتي يعتقد بانه، في هذه الظروف التي تواصل فيها الحكومة الالبانيه، وتشدد من سبق تعمد واصرار، ازمة العلاقات مع الاتحاد السوفياتي، وتستغل بعثتها الدبلوماسيه في الاتحاد السوفياتي في النشاط المعادي للسوفيات — يعتقد الجانب السوفياتي بانه لا مبرر لاستمرار بقاء سفير الجمهورية الشعبيه الالبانيه وكذلك هيئة السفارة الالبانيه والمفوض التجاري الالباني في موسكو.

وعلى هذا فان الحكومة السوفياتيه تطلب ان يترك السفير الالباني وكل هيئة السفارة والمفوضيه التجاريه الالبانيتين منطقة الاتحاد السوفياتي.

هذا العالم الذي نعيش فيه

الماء البارد لانقاذ الاطفال

يبدو بعض الاطفال عند ولادتهم وكأنهم فارقوا الحياة وذلك نتيجة اختناق يعود الى بعض انواع العقاقير التي تعطى الى الام عند الولادة.

ويقول العلماء في السويد ان افضل طريقة لاعادة امثال هؤلاء المواليد الى الحياة وضعهم مباشرة بعد الولادة في ماء بارد حتى تهبط حرارتهم الى ٢٥ درجة مئوية مما يقلل حاجة المولود الى الاوكسجين.

اين تعشش الميكروبات

تأكد العلماء في جامعة متشيغان الامريكية ان غسل الاواني بالطرق العادية بالماء والصابون يزيل ٩٩ بالمئة من الميكروبات العالقة بالاواني الزجاجية او الخزفية او المصنوعة من الصلب المصقول ولكن هذا الغسل العادي يزيل بين ٥٥ و ٨٥ بالمئة فقط من المكروبات العالقة بالاواني المصنوعة من البلاستيك والالمنيوم. ولهذا فينبغي الاهتمام بتنظيف الاواني المصنوعة من هاتين المادتين باهتمام بالغ..

كهربة حقيقية

البروفسور الالماني برت كوبفرت الاستاذ في علم الفيزيولوجيا اثبت ان الموسيقى «تكهرب» الانسان فعلا لا مجازاً.

وقد جاء قوله بعد تجارب عديدة اجراها على الاشخاص حين استماعهم للموسيقى. ولاحظ ان تيارات كهربائية تظهر في العضلات حال الاستماع الى الموسيقى ويكون ذلك حتى في احوال استرخاء هذه العضلات.

ويضيف البروفسور ان قوة التيارات الكهربائية ترتفع وتنخفض في العضلات بارتفاع وانخفاض بعض الالحان والايقاعات

حرية الدجاج

قالت جريدة لا بريس الفرنسية ان الحرية تضاعف الانتاج!

وقالت هذا في معرض حديثها عن التفريخ. فحسب تجربة قام بها معهد التفريخ في باريس على عدد من الفراخ تركها حرة طليقة تسرح حيث تشاء وكيفما تشاء وتأكل متى تشاء.. تبين ان هذه الفراخ الحرة باضت ١٩٠ بيضة كل اسبوع..

ثم حبست نفس هذه الفراخ في اقفاص صممها لها الخبراء وجهزت بكل وسائل الراحة فاذا بها تبيض ٩٠ بيضة فقط كل اسبوع على الرغم من ان الطعام الذي قدم لها كان من أجود الاصناف واغناه بالفيتامينات واكثره اغراء لشهية الدواجن..

مع التماسيح ولا مع الافريقيين..

هكذا هي عقلية المستعمرين الاوروبيين..

تقول القصة التي نقلتها وكالات الانباء:

هجر السكان البيض في بلدة لفنجستون بروديسيا الشمالية حوض السباحة الرياضي بعد ان سمحت السلطات هناك باختلاط الزنوج والبيض في الحوض.

ولما كان لا بد في حر افريقيا الاستوائي من التبرد بالمياه. فقد لجأ البيض الى نهر زمبيزي المليء بالتماسيح، أي انهم فضلوا السباحة مع التماسيح على السباحة مع الزنوج.

الهند تستقبل برجينيف

كلكتا — استقبلت الجماهير الهندية بحماس بالغ ليونيد برجنيف رئيس مجلس السوفيات الاعلى الذي وصل الى هذه المدينة.

وقالت الصحف انها بهذا الاستقبال الرائع أعربت الجماهير الهندية عن امتنانها للاتحاد السوفياتي الذي أيد حق الهند في تحرير «الجيوب» البرتغالية على الاراضي الهندية.

من اكوادور



شباب اكوادور يتظاهرون ضد الاستعمار الامريكي ويهتفون بسقوط عدوانه ويعلنون تأييدهم لحكومة ارزمونا التي جاءت بعد الاطاحة بحكومة الولاء للاستعمار الامريكي.





الجماهير في كوتيو عاصمة اكوادور يحتفلون بالنصر بعد ان اطاحوا بالحكومة الموالية للاستعمار الامريكي.

[نشرت الاتحاد انواراً كاشفة على القضية في ٢١/١٢/٦١]

زاوية الادب

يحررها • محمود درويش

آخر كتاب لعبد الوهاب البياتي ٢ - كلمات لا تموت

تجاوب عبد الوهاب البياتي مع الاحداث إختزق حدود وطنه العراق، وحدود وطنه الكبير العالم العربي، وامتد هذا التجاوب عالياً عالياً مع المد الثوري والانساني في مناطق وبلاد بعيدة..

وقد يذكر القارىء قضية أراد المعسكر الغربي ان يطلق عليها اسم «قضية باسترناك»، ولا بأس من العودة اليها هنا باختصار، لان البياتي اشترك في هذا النقاش واستلهم قصيدة تعتبر من قصائده المبدعه.

فما هو باسترناك؟ وما هي قضيته؟

باسترناك اديب روسي كتب رواية إسمها «الدكتور زيفاغو»، ومن هذه الرواية يطل الحقد والنقمة على الاشتراكيه، والفوضى المتناقضة مع الكاتب ونفسه، ومع الكاتب ومجتمعه..

إسمع ماذا يقول في هذه الرواية من الحياة الجديدة في الاتحاد السوفياتي، «إني أقر انكم انتم المشاعل المحررون لروسيا، وانها لولاكم لهلكت وغرقت في البؤس والجهل، ومع ذلك فانكم لا تثيرون اهتمامي، وليس بنفسي اية ذرة من عطف عليكم، ولتذهبوا الى المشنقة أخيراً!.»

ولذلك، كان من الطبيعي جداً ان تلفت هذه الرواية بما فيها من صرخات محمومة طائشة على النظام الاشتراكي الجديد أنظار المعسكر المعادي لكل غد للشعوب.

ومن الطبيعي ان ترفع هذه الصرخات عالياً عالياً متخذة منها دليلا يائساً على سلبية النظام هناك في المعسكر الشرقي الذي ينادي ويعمل من أجل مستقبل الشعوب..

ولكن، أي شكل من الاشكال اتخذت هذه الضجة؟

من المعروف ان القائمين على منح جائزة نوبل رجعيون، بدون جدال، وأعداء للمعسكر الاشتراكي بلا أدنى شك، وتعزز هذا الامر الاسماء التي منحت اصحابها جائزة نوبل في الاعوام الاربع الاخيرة.

ولهذا، منحت اكاديمية السويد الملكية جائزة نوبل الادبية لعام ١٩٥٨ لباسترناك..

وقبل ان نمضي بعيداً نسمع ما قاله النقاد والادباء السوفييت عن قيمة الرواية الفنيه، انهم وصفوها بالتفاهة.. ومن هنا يبدو بوضوح باهر ان مضمون الرواية الفوضوي هو الذي شد أنظار الرجعيين اليها..

والى هنا تنتهي قصة باسترناك ومن هنا نبدأ مع عبد الوهاب البياتي في قصيدته.

إنه يربط أولا المشاعر الانسانيه التي تربط بين شعب الاتحاد السوفياتي وشعب العراق، ويرى الشاعر في الشعب الاول انه يحمل كنز السلم على اهدابه، لانه الشعب الاول الذي اطلع الصباح على كل الفقراء والفلاحين، وبذر اول زرع للاشتراكيه،

بحارة الفولغا على شطآن قلبي ينزلون
وعلى لهيب قصائد الشعراء في وطني
على ايمانها يتعانقون
يا حاملين كنوز عالمنا على اهدابكم
يا إخوتي الخضر العيون

ثم يبعث صرخة من حقد عادل.. حقد الفلاحين الذين استماتوا من أجل هذا الحلم. والذين يحافظون عليه كبؤبؤ العين، حلم الاجيال الصاعدة من قبو العذاب والفاقه.. حلم المشردين بلا غد وأمل.. حلم الاشتراكيه.. فكيف لا يحقد هؤلاء على الناقمين على حلمه الانساني؟ والذين لا يريدون الا الفوضوية وعدم الاستقرار، فيقول البياتي،

إنا سنجعل من جماجم سادة البترول
والعملاء والمتآمرين
لُعباً لاطفال الغد المتضاحكين،
فليصنعوا آلاف «زيفاغو»
وآلاف الدمى،
ومزيفي التاريخ، والمهترئين
اننا سنجعل من جماجمهم،
منافض للسجاير،
إخوتي، الخضر العيون!..

أما بعد،

فلو ذهبنا الى استعراض كل قصيدة لما انتهينا، فنكتفي بهذا القدر، ونمضي الى الناحية الاخرى التي يرتكز عليها الشعر عدا الناحية الموضوعيه..

ما هي القيمة الفنيه في هذا الديوان؟

وما هي الميزات الجديدة التي تواجهنا في هذا الديوان من دواوين الشاعر الفائتة؟

وهل سلِمَ البياتي من التكرار الذي أصاب اكثر شعرائنا المعاصرين؟ وهل جاء بجديد في هذا الشعر؟

من البارز ان البياتي أحد روّاد المدرسة الحديثه في الشعر، الذين ثاروا على العمود الجامد واتجهوا الى شعر التفعيلة.. لانهم يعتقدون، ونحن معهم، ان واقع حياتنا الدينامي المتحرك لم يعد يلتقي مع واقع حياة البدوي الرتيبة حيث توالدت نتيجة تلك الحياة القصيدة التي ندعوها الكلاسيكيه، ليس فقط في روح الشعر، اذ لا يختلف أحد معنا في هذا المجال، بل في الشكل أيضاً، ثم ان هذه الطريقة ليست غاية من غايات الشعر، بل هي وسيلة للتعبير عن التطورات المعقدة والسريعة والمتجددة في حياتنا الجديدة..

ولكن البياتي كان في ديوانه الاول «أباريق مهشمة» غامضاً في الكثير من القصائد غموضاً يتعسر على القارىء الوصول الى شيء من خلاله، ونحن هنا نستطيع ان نرد هذه الظاهرة الى اسباب.. أبرزها ان البياتي كان يومها يبحث عن طريقة خاصة به، فكانت شخصيته الفنيه موزعة بين بعض الشعراء الغربيين الذين قلدهم، ومنهم إليوت، إيلوار، ثم ناظم حكمت، هذا بالاضافة الى ان البياتي كان «مكتشفاً» او «فاحصاً»، ومن طبيعة المكتشف.. الغموض الذي يسيطر عليه خوفاً من المجهول، فهو لا يعرف اذا كان يكتب لتجربته الجديدة المغامرة النجاح ام الفشل..

وبعد ذلك تمكن البياتي أن يشق الطريق وان يجد نفسه واضحة مستقلة، حيث تخلص من الكثير من التقليد.

أسوق هذا الكلام لاقول ان أهم ميزات هذا الديوان هو وضوح الصورة الشعريه وضوحاً يشعرك بالراحة والتفاؤل.. ولكنك لا تستطيع إلا أن تحس بعيون ناظم حكمت الى عيون زوجته وطفله في هذا الكتاب.. ولكن لهذا الامر أيضاً ما يبرره، فكلا الشاعرين مشرّد، وكلاهما غائب عن زوجته واطفاله، وكلاهما يكاد يبكيه الحنين الى زوجته واطفاله ووطنه.

وكلاهما شاعر ذو قلب كبير..

وكلاهما مناضل لا يسكت..

أما ان البياتي معجب بناظم حكمت إعجاباً مفرطاً فلا شك فيه.. فقد خصص نصف ديوانه تقريباً برسائل يهديها إليه، كانت اروع ما في الديوان مع انها خالية تماماً من الوزن، وآمل ان نعود اليها في حديث مقبل والى اللقاء..



اللجنة التحضيرية لمؤتمر القوى الشعبية

« اللجنة التحضيرية لمؤتمر القوى الشعبية» في القاهرة تقترب من نهاية أعمالها . حين قام الاستعمار باستغلال الخلاف الاسرائيلي العربي وبتنظيم الغزوات البنغوريونية على الحدود المصرية للضغط على مصر حتى توضخ لشروط الاستعمار الاستعبادية، لم ينصرف عبد الناصر الى تأليف «نوادي المناقشات» حول تعريف الاستعمار وطرق الكفاح ضد مؤامرات الاستعمار ، انما حطم الحصار الاقتصادي وحصار السلاح اللذين ضربهما الاستعمار حول مصر بتوجهه نحو الاتحاد السوفياتي وكل المعسكر الاشتراكي . وفي سنة ١٩٥٦ ، حين سحبت أمريكا تعهدها بتقديم قروض لبناء السد العالي ، لم يعقد عبد الناصر «حلقات دراسية» عن طرق تمويل المشاريع الوطنية الحيوية انما أمم قناة السويس . كل الشعوب المحبة للحرية والسلام ايدت هذه الاجراءات الحاسمة «التي لا «أتت» فيها ولا «عجن» لأنها اجراءات مقاومة الاستعمار ولمشاريعه العدوانية

ولكن ماذا نرى الان ؟

المستعمرون استغلوا الاخطاء الفادحة في الطريقة الاعتباطية التي تمت فيها الوحدة المصرية السورية ، هذه الطريقة التي حذر الشيوعيون من مغبتها فاتهموا زوراً بأنهم أعداء الوحدة والمستعمرون استغلوا تقسيم الصفوف الوطنية الذي جرته الحملة الرجعية الجاهلية على الشيوعية ، استغلوا زج الشيوعيين وبقية الوطنيين في اعماق السجون وتشريدهم وابعادهم عن المسرح السياسي حتى «ترك الحبل على غاربه لكل الرجعيين وأعوان الاستعمار . استغلوا كل هذه الانحرافات الخطيرة للركوب ، ولو موقتاً ، على موجة النقمة الشعبية العادلة في سوريا من هذا الشكل الاعتباطي الاستبدادي للوحدة ولايصال أعوانهم الى الحكم في سوريا ولتهديد مكاسب الشعب السوري الوطنية والاقتصادية وللضغط على حكم عبد الناصر نفسه في مصر .

كل ما فعلوه ، حيال فك الوحدة المصرية السورية ، هو استمرار لخط الضغط الاستعماري على حكم عبد الناصر في مصر الذي انتهجوه في سنة ١٩٥٥ وفي سنة ١٩٥٦ .

ولكن ردّ الفعل الناصري هذه المرة اختلف عن رد الفعل في السنوات الماضيه . لم يصادر رؤوس الاموال الاجنبيه ، الامريكيه والالمانيه الغربيه ، بل فتح أمامها ابواب بلاده . وأما «وضع اليد» على أموال عدد من الرأسماليين في مصر فهي ليست مصادرة لهذه الاموال التي بقيت ملكاً لاصحابها إنما هي مراقبة لايعلم مداها ولا إلى متى ستدوم . ولم يطلق حريات الشعب الدمقراطيه السياسيه والنقابيه ، هذه الحريات التي استغل المستعمرون واعوانهم قمعها إلى أقصى حد . كان عبد الناصر يقول انه يمنع هذه الحريات حتى يمنع اعوان الاستعمار من رفع رؤوسهم وحتى يحافظ على وحدة مصر وسوريا ، ومع ان التجربة المؤلمة الان أثبتت ان هذا المنع قد مكن اعوان الاستعمار من رفع رؤوسهم ، وفي ظل قمع الحريات الدمقراطيه انفصلت سوريا عن مصر ، مع ذلك فان عبد الناصر لم يغير من مسالكه الرجعيه شيئاً .

وبدلا من اتخاذ الاجراءات الحاسمه ، التي كان يتخذها في الماضي ، الرد على ضغط المستعمرين ومؤامراتهم ، فانه في هذه المرة اراد ان يلهي الشعب بمناقشات بيزنطيه في «اللجنة التحضيريه لمؤتمر القوى الشعبية» حول تعريف الشعب واعداء الشعب والمستغلين وطرق بناء الاشتراكيه الخ .

هذه هي الحقيقه التي تثير أقوى الشكوك حول جدوى هذه المناقشات ونتائجها العمليه وضرورتها في الوقت الحاضر . كثيراً ما أحب أن استشهد ببيت الشعر القديم :

أوردها سعد وسعد مشتمل — ما هكذا يا سعد تورد الابل !

فما هكذا يجري الرد الناجح على مؤامرات الاستعمار الاخيرة ضد العربية المتحدة وكل الاقطار العربيه . ليست هذه هي الخطوة التي انتظرتها القوى الوطنيه الواعيه المعادية للاستعمار بعد انفصال سوريا عن مصر . إنما جاءت هذه المناقشات البيزنطيه لان عبد الناصر ، هذه المرة ، لا يريد ان يتخذ الخطوات المعادية للاستعمار الضروريه التي كانت القوى الوطنيه تنتظرها اعتماداً على تاريخه الماضي .

ولماذا أسمي هذه المناقشات مناقشات بيزنطيه ؟

لا لان اكثرها في الواقع يدعو الى البهدله ، من مثل اقتراح احد اساتذة الاقتصاد المصريين ان يحمل كل مواطن مصري في جيبه « استمارة » وعليها علامة مئويه تشير الى مستواه الاخلاقي والعلمي والتجريبي والخلاصة الخ . حينئذ ، قال هذا الاستاذ العلامة في اصول الاشتراكيه ، يستطيع الشعب ، بالاعتماد على هذه الاستمارات ، ان يختار ممثليه في مجلس الامة كما يختار المواطن ما يشاء من السيارات - أوستن ، شيفورليه أو فورد !

بل لان هذه المناقشات ، التي يدعي اصحابها انهم يفتشون عن طريقة لبناء الاشتراكية ، تشبه محاولة الذي يريد ان يبني طيارة مثلا ويتجاهل في الوقت نفسه كل كتب الحساب والجبر والهندسه والطبيعيات التي على اساسها بنيت الطيارات بنجاح في أماكن أخرى .

لم تظهر الاشتراكيه في الدنيا من يوم ما أعلن عبد الناصر انه اشتراكي . إن الحركة الاشتراكيه هي الاوج الذي وصله مسعى الانسانية عبر العصور للتخلص من الاستغلال والفقر والجهل والاستعباد . إن الحركة الاشتراكيه هي حركة الطبقة العامله التي وضعها التطور التاريخي في مركز المجتمع في عصرنا . والحركة الاشتراكيه عبرت على تجارب خلال اكثر من مئة سنه من أخطاء ومن نجاحات باهرة . وتحولت من حركة مثالية تعبر عن عواطف غامضة في قلوب ناس شرفاء الى علم ثوري قائم الاصول والتجارب لحركة الطبقة العاملة الثوريه التي وضع التاريخ على عواتقها مهمة قلب المجتمع . والاشتراكية في وقتنا الحاضر لم تعد مسعى فقط إنما انتصرت وطبقت في ثلث الكرة الارضيه . ولم تنتصر إلا بقيادة الطبقة العامله وعلى أساس الاشتراكية العلميه ، الماركسية اللينينيه ، التي يحملها الشيوعيون الى العمال والى كل الانسانيه .

ماذا تقولون عن طالب يريد ان «يخترع» قوانين الحساب والجبر والهندسة لوحده دون التجاء الى ما وصلت اليه الانسانية من نتائج في هذه العلوم ؟ إذا لم ترسلوه الى المستشفى فإنكم تتهمونه على الاقل بالكذب وبتضييع الوقت .

إن تضييع الوقت ، نفس السياسة التي جرّت الى كل المهالك ، هو النتيجة العملية الوحيدة من كل هذه المناقشات البيزنطية التي تجري الان في القاهرة . لقد اعترف كاسترو انه كان في مطلع حياته السياسية معادياً للشيوعيه ، ولكنه ، حين اقدم جدياً ، لا بعلق الحنك ، على بناء الاشتراكية في بلاده ، ادرك ان من واجبه الالتجاء الى علوم الاشتراكيه ، الى الماركسية اللينينيه ، ووحد الصف مع شيوعيي بلاده وأعلن بدون لف او دوران ان القيادة هي للطبقة العامله .

ولا مرة اعتقدنا ان عبد الناصر سيبني الاشتراكيه في بلاده ، ولكننا اعتقدنا ولا نزال نعتقد ان القوى التي يمثلها عبد الناصر تستطيع ان تسهم في معركة التحرر القومي من الاستعمار وقيوده الاقتصاديه . فبمقدار ما تسير هذه القوى ، على الرغم من كل تأرجحها ، مع هذه المعركة تلقى تأييد الشعوب المحبة للحرية وللسلم . أما الاشتراكية فلن يبنيها في مصر او في غيرها «ضباط احرار» . انما ستبنى ، كما بنيت في ثلث الكرة الارضيه ، بقيادة الطبقة العامله.

جهينة

اعوان سلطات الاضطهاد القومي يحاولون اسقاط الادارة الوطنية في مجلس كفرياسيف لتيسير المؤامرات على القرية المناضلة

كفر ياسيف - «في الاسابيع الاخيرة تجددت المؤامرات على رياسة وادارة مجلسكم المحلي الدمقراطية» .

بهذه الكلمات الخطيرة استهلت كتلة كفر ياسيف الدمقراطية بيانها الذي اذاعته على ابناء القرية وحذرتهم فيه من المؤامرة التي تحاك على ادارة مجلسهم .

وقالت الكتلة في بيانها :

«اجتماع بعد اجتماع عقد المتآمرون باوامر الحكم العسكري والشين بيت ليبرمجوا مؤامراتهم التي تستهدف اسقاط الرئيس والادارة الحاليه للمجلس وكان اخر اجتماع لهم في بيت جميل خائيل شحاده موظف وزارة الصحه . »

وتستطرد الكتله :

«وعلمنا ان بين الذين اشتركوا في اجتماع التآمر في بيت جميل شحاده ، صاحب البيت نفسه مع رفيق شحاده وفوزي شحاده (من كتله الزراعه والانشاءالمبائيه) . ولكل هؤلاء «مصلحة» واحدة تدفعهم الى التآمر ، ذلك انهم كلهم موظفون يريدون البقاء في وظائفهم «والترقي» فيها ولو على حساب خراب كفرياسيف ، كما توحدهم الرغبة في خدمة اصحاب سياسة الاضطهاد والتمييز وسلب الاراضي .

«ان جميل شحادة المنتمي لحزب مبام يقوم بدور اساسي في التآمر لانه خائف على وظيفته في وزارة الصحة ، بعد ان اصبحت هذه الوزارة في يد حزب آخر غير حزبه . انه يريد تقديم خدمات للحكومه الجديدة التي يقف حزبه - المبام - معارضاً لها ، حتى يؤمن بقاءه في وظيفته » .

ويروي المنشور تاريخ هذا التآمر .. ويقول انه ليس امراً جديداً ويضيف ان الالحاح في تنفيذ المؤامرة الان يعود الى ان الاستعدادات لتنفيذ مشروع المياه قد انتهت بعد ان تم الاتصال التلفوني وتحققت خدمات عديدة للقريه .

وتقول الكتلة ان توقيت المؤامرة قد اقترن بوضع قضية توسيع منطقة البناء في القريه على جدول الاعمال ولان الادارة الدمقراطيه تصر على توسيعها لتشمل «دار القريبه» بينما تقاوم السلطات ذلك سيرا على نهجها القائم على خنق مدى القرى العربيه الحيوي.. فلهذا تريد السلطات مجلساً متهادنا يتنازل عن حقوق القريه .

اما امل المتآمرين في النجاح هذه المرة فسببه تعديل وزارة الداخليه للنظام نزع الرياسه وجعل نزع الثقة برئيس مجلس محلي بأكثريه بسيطة لا بأكثرية ٦٠ بالمئة من الاعضاء .

وتدعو الكتلة جماهير كفرياسيف لاحباط المؤامرة على ادارة مجلسها المحلي كما احبطوا مؤامرات مماثلة في الماضي .

ويقول مراسلنا ، ان السلطات تقاوم رئيس وادارة مجلس محلي كفر ياسيف منذ ان وقف الرئيس والادارة في صفوف الشعب العربي وناضلوا لابطال الاضطهاد القومي ..

وخلال المعركة الانتخابيه للمجلس عام ١٩٥٩ وبعدها بذل اعوان الحكم العسكري وسلطات الاضطهاد القومي كل ما في وسعهم للحيلوله دون نجاح الكتلة الدمقراطيه اولا ووصولها الى الادارة ثانياً ..

آنذاك كانوا يشيعون ان الحكومة لن تساعد كفر ياسيف ولن تنفذ مطاليبها العادله مادامت ادارة المجلس المحلي بايدي يني يني والكتلة الدمقراطيه .

ولكن جماهير كفر ياسيف الوطنيه لم تأبه لذلك وادركت ان مصالحها الحقيقيه في خطر اذا ما نجحت السلطات في ايصال ادارة مهادنة لا تقف في الصفوف الاولى من النضال الوطني ..

ومرت الايام وحقق مجلس كفر ياسيف المحلي بادارته الدمقراطيه نجاحات جديه وصمد امام جميع المؤامرات على القريه ولذلك اشتد عداء السلطات له وبادروا لتنفيذ مؤامراتهم القديمة .

وحيال هذا لن يستنكف ابناء القريه من المعركة من اجل صيانة ادارة مجلسهم الدمقراطيه وتثبيتها .. فهم يعرفون الخطر الذي يكمن في ابعاد هذه الادارة من مركزها ..

فرح الرجعية

وجدير بالذكر ان الصحافة المبائيه بدأت تهلل وتكبر قبل ان ينفذ اعوانها المؤامرة .. وبهذا الصدد كتبت جوروزلم بوست تقول : « عضوا مبام في مجلس محلي كفر ياسيف «اعضاء الائتلاف» مع اعضاء المباي الثلاثه سيتوحدون قريباً في ائتلاف جديد لابعاد رئيس المجلس السيد يني يني من الكرسي » ..

هذا ما تأمله سلطات الاضطهاد القومي فليحذر ابناء كفر ياسيف من الخطر الجديد الذي يدهمهم .

رد على سيف الدين الزعبي «وتلميذه»

بقلم أ. زعبي

المرج

التصريحات الملتوية التي أدلى بها سيف الدين الزعبي رئيس بلدية الناصرة - حيث قام مع رئيس بلدية تل ابيب بجولة في بعض الدول الاسيوية - هذه التصريحات تدل على مدى التآمر والخيانة التي يرتكبها هذا العميل بحق ابناء شعبه . فقد وقف يتحدث الى تلك الشعوب التي تحكم في مصيرها الاستعمار ردحاً من الدهر فسخر ابناءها ونهب ثرواتها واستباح حرماتها - وقف يقول ان اسرائيل تمد يدها للسلام ، ولكن الدول العربية لا تريد ذلك . وقد نسي سيف الدين الزعبي تلك القضية الانسانية وهي قضية عودة اللاجئين الى ديارهم التي شردوا منها ثم مضى يقول ان العرب في اسرائيل ينعمون بالحرية التامة وهم متساوون في الحقوق ويمارسون حرية التعبير وحرية الكلمة وهم ينتخبون ممثليهم في الكنيست .

لقد انعقد لسان سيف الدين الزعبي فلم يتحدث عن الحكم العسكري ولا عن انظمته ولا عما يقاسيه شعبنا من الاضطهاد القومي والتمييز . لقد نسي ان ابناء الاقليه العربيه يعيشون تحت انظمة الاحكام العسكريه الجائرة . ولعل سيف الدين الزعبي يعيش في هذه الايام مخمور الاعصاب . وانا احد ابناء قومه وفرد من عائلته اتحداه واصرخ في وجهه لاقول له ان هذه التصريحات ما هي الا لتضليل الرأي العام . وأعلن بان تصريحاته هي بمثابة تلفيقات يسمو بها خياله إرضاء لاسياده الحكام . فهو يعرف تماماً ، بل هو اكثر الناس معرفة بأحوال الاقلية العربيه وكيف تعيش هذه الاقليه في مدنها وقراها ، وكيف يعيش ابناء عائلته بصورة خاصه . لقد ارهقتهم السلطات بالضرائب الفادحه وهم يجابهون ازمات عديدة كالبطاله والعطش ولم يطرأ عليهم اي تحسن او تطور وهم يعيشون في مستوى منخفض وكأنهم يعيشون في العصور الوسطى ويرجع ذلك الى الاهمال الذي تبديه السلطات نحوهم .

والان اقف عند هذا الحد من الرد على تصريحات سيف الدين الزعبي لا تحول قلمي الى تلميذ سيف الدين الزعبي الذي تتلمذ على يده وهو محمود رشيد زعبي الذي يدرس في جامعة امريكيه تدعى «وستنرت ريزيرف» في مدينة كليفلاند . ولننصت اليه وهو يدلي بتلك التصريحات التي نشرتها جريدة اليوم في عددها الصادر يوم الجمعه ٦١/١٢/١ . فبعد ان حذفت الكثير منها ابرزت صورته وهو يصافح رئيس بلدية كليفلاند وقد ظهر في الصورة وعلى شفتيه ابتسامة بدت وكأنها صفراء .

قال محمود رشيد انه لم يصطدم قطعياً بعداء يهودي نحو العرب ولكنه اصطدم بعداء عربي نحو اليهود . وتطرق الى حادثة حين كان مدرساً في احدى قرى الزعبيه فقال ، في ذات يوم دخل الى الصف تلميذ يحمل مسدساً خشبياً فسأله عن سبب ذلك فاجاب التلميذ لكي اقتل به اليهود . ثم يمضي ويقول ، ان اسباب هذا العداء تعود الى الدعاية المغرضه التي تطلقها الدول العربية المجاورة . وانه لم ينخدع بهذه الدعايه ولم يتأثر بها ثم يمضي ويقول انه بذل جهوداً كبيرة من اجل التفاهم والوئام بين الشبيبة العربيه واليهوديه . وهكذا ظهر التناقض الكبير في تصريحاته ، كيف يمكن ان يحل تفاهم ووئام بين الشبيبة العربيه واليهوديه حين يصور للشبيبه اليهوديه الشبيبة العربيه بأنها تتربص بها وتضمر لها العداء !!

ثم يستمر محمود رشيد في تصريحاته للصحف الامريكيه ويبدو انه اراد الاعتداد بنفسه فقال انه ولد في مدينة الناصرة وانه كافح طويلا من اجل تحصيل العلم .

لقد ولد محمود رشيد في قريتنا نين ولم يكن من مواليد الناصرة كما ادعى . اما عن الكفاح الذي يزعمه لنفسه فقد طرد من البيت لسوء تصرفاته ثم التحق بمدرسة يهوديه في الطفوله . وقد تلقى مساعدات ماليه لاكمال دراسته من مكتب رئيس الحكومه بمساعدة مستشاره في ذلك الوقت (ديفون) مقابل خدمات منحها للمباي ولسيف الدين الزعبي . ولقد طلب مرات عديدة ان يتهود ولكن طلبه اهمل ورفض . وقد كتب مقالا في مجلة دفار مشفوع حشاه بالكذب والافتراء على قوميته ودينه ، وادرك محمود رشيد ان مستقبله معلق برضاء اسياده فباع نفسه بثمن بخس ودراهم معدودة .

واخيرا فليس من الغرابه في شيء ان يظهر بين صفوفنا مثل هؤلاء الاقزام الذين يخونون قضايا شعبهم ويضحون بأبناء قومهم على مذبح الانانية والاهواء .

عقلية حاكم عسكري

كفر ياسيف — لمراسل الاتحاد — رفض الحاكم العسكري في كفرياسيف اصدار تصاريح السفر لعدد من عمال قرية المكر مما سبب حرمانهم من الوصول الى اعمالهم واعالة عائلاتهم .

وهو ينتقم من العمال بسبب اقاربهم . فقد قال لمحمود علي دبس انه لم يصدر له التصريح لانه غاضب على اخيه محمد علي دبس .

وكان محمد علي دبس رفيقاً في الحزب الشيوعي ولكنه ترك الحزب ومع ذلك فلا يزال الحاكم غاضباً عليه وعلى جميع افراد عائلته ويرفض ان يصدر لهم التصاريح للذهاب الى اماكن عملهم .

وعود بقروض لم تنجز .. ومدرسة مثل البدو الرحل

بقلم محمد فايز سلامة

مجد الكروم

لا يقل عدد سكان مجد الكروم عن ثلاثة آلاف نسمة وهم يعيشون في ازمات كثيرة .

فمشروع المياه الذي بدأ العمل فيه قبل سنتين تقريباً توقف لان عملاء الحكم العسكري عرقلوا تنفيذه وقد بدأت المرحلة الثالية منه بمبادرة شباب القرية . وكان امنون لين أثناء معركة الانتخابات قد وعد القرية بقروض من الحكومة ، ودفع الاهالي ثمن اكثر من ٤٠٠ سهم . ولكن الحكومة لم تقدم القروض التي وعدت بها ونسي امنون لين اقواله .

اما شارع القرية فلا يزال في حقيقته ارضاً وعريه . وبهذا الصدد وعد امنون لين ايضاً بتقديم المساعدات ولكن هذا الوعد ذهب مع الريح .

اما صندوق المرض فهو نفسه مريض من قلة الادويه . والطبيب يسأل المريض عن مرضه ويعطيه الحبوب وهو يقرأ جريدة !

والمدرسة مثل بيت البدو الرحل ، فكلما قل الماء ينتقل التلاميذ الى مكان آخر يوجد فيه ماء وهكذا ينتقل التلاميذ من بيت الى آخر ويقعدون على الارض من قلة المقاعد .

اما المجلس المحلي الذي اعلن وزير الداخليه عن قيامه قريباً فقد بدأ أجراء الحكم العسكري الصراع على تأليفه منذ الان . وراحت الاشاعات تقول انه سيتألف من اربع اعضاء من الاذناب وعضوين من احدوت هعفودا ، وعضو من المبام وعضو من المتدينين .

اما الشيوعيون فلن يكون لهم اي عضو وكأنما لا يوجد في القرية شيوعيون !

إننا باسم أهالي القريه نطالب ببدء العمل في مشروع المياه وبتصليح شارع القريه وبزيادة الادوية في صندوق المرض وباجراء فحص دقيق للمرضى وببناء مدرسة جديدة والعمل على قيام مجلس محلي منتخب .

تهاني

الى الرفيق كمال نزال وعروسه تهانينا بمناسبة زواجكما .

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعيه فرعا صفد

●●●

تهانينا الى :

الرفيق محمد فايز سلامه بمناسبة زواجه .

والى الرفيق محمد سعيد شعبان بمناسبة شفائه من عملية جراحيه .

والى الرفيق محمد خليل حود وعروسه سعاد بمناسبة زواجهما .

والى الرفيق امجد حسين ناصر وزوجته بمناسبة ولادة مولودهما الجديد زياد .

الحزب الشيوعي
فرع مجد الكروم

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

رسائل القراء

مناورات للتخلص من حقوق عامل

وصلت الينا من مصطفى محمد قشقوش من قرية نحف رسالة يستنكر فيها بشدة معاملة المسؤولين في كيبوتسات احدوت هعفودا . وجاء في هذه الرسالة ما يلي :

«انا اعمل في احد الكيبوتسات التابعة لحزب احدوت هعفودا . وقد فكر المسؤولون في الكيبوتس بفصلي من العمل دون اي تعويض بعد مرور سنة وسبعة اشهر على عملي في هذا الكيبوتس . فأخذوا يتذمرون من قلة العمل ويقولون اليوم لديك استراحة وغداً او بعد غد لا تحضر الى العمل . وقصدهم من وراء ذلك ان اترك بنفسي العمل لكي يتخلصوا من حقوقي عندهم .

اني اطالب بالكف عن هذا الاسلوب العدائي حيالي ..

لماذا غُرم بليرة ؟

ووصلتنا من الرفيق امجد حسن ناصر من مجد الكروم الشكوى التالية :

بتاريخ ٦-٩-٦١ حكمت علي محكمة الصلح بعكا في قضية حسن سلوك بمبلغ ٥٠ ليرة على ان ادفعها على ثلاثة اقساط .

وبعد شهرين من دفع القسط الاخير وقدره ٢٠ ليرة تسلمت تبليغاً من المحكمة بضرورة دفعه . فتقدمت للحاكم وابرزت الوصل بالمبلغ المدفوع .

ولكن الحاكم حكم عليّ بمبلغ ليرة واحدة «مصاريف دعوى» او بالحبس ١٥ يوماً .

وقد اضطررت الى دفع مبلغ الليرة .

اني ارجو نشر هذا النبأ واطلب تفسيراً قانونياً ؟

صورة كفى

قبل ذهابي - مندوباً - الى المؤتمر الثامن لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي قال لي أبي أتمنى لكم النجاح والمثابرة في عملكم . بعد ذلك خرجت من البيت واذ برجال «الشين بيت» وعملاء المباي يلاقون أبي ويحدثونه بخصوصي : كيف تسمح لابنك أن يكون شيوعياً ومندوباً في المؤتمر ... أنت تعرف ان مبدأ الشيوعية هو مبدأ هدام . انا نرجو منك ان تشدد الكلمات القاسية تجاه ولدك لكي يعلن براءته من هذا الحزب .

وعند رجوعي الى البيت وجدت أبي وأمي ينتظراني ويستقبلاني بالصراخ واللوم : انت خربت بيتنا . انت تريد ان «يدفعونا» ضرائب باهظة ! أنت .. أنت ..!

وعندما سمعت هذه الاقاويل بدأت أهدىء من روعهما واشرح لهما ماهية الشيوعية والاشتراكية واتحدث لهما عن روح الاخوة اليهودية العربية التي تتجلى في صفوف هذه الحركة .

اني أصرخ في وجه هؤلاء الاذناب : كفاكم نفاقاً وفساداً أيها الخونة . انني سأبقى شيوعياً مناضلا محافظاً على نظام الحركة ورفاقها حتى ادفن في تراب هذا الوطن .

محمد جبر قسوم - سخنين

في العالم العربي

الامم المتحدة تدعو الى استئناف المفاوضات الفرنسية الجزائرية

لي موند: ان مباحثات فرنسا الجزائر السرية وصلت الى نتائج ايجابية

نيويورك ـ ناشدت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة كلا من فرنسا والجزائر استئناف المفاوضات بينهما بقصد تطبيق حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وتحقيق استقلاله ووحدة تربته .

وقد أقر هذا القرار أو النداء بـ ٦٢ صوتاً مقابل لا شيء وامتناع ٣٨ مندوباً عن التصويت .. وقد تغيب عن الاجتماع مندوبو اربع دول بينها مندوب فرنسا الذي تعمد التغيب وقاطع الجمعية العامة منذ ان بدأ البحث في قضية الجزائر ..

انباء المفاوضات

وفي الوقت ذاته تلح الصحف الغربية في نقل انباء مفاوضات سرية تجري بين الجزائر وفرنسا .

وقد اذاعت لي موند الفرنسية ان لنتائج المباحثات بين الطرفين ايجابية وهي تحظى بتأييد الزعيم الجزائري المعتقل في فرنسا محمد بن بلا .. ونضيف ان بن بلا سيكون احد الموقعين على الاتفاق بين الجانبين .

العمانيون يشددون نضالهم

اذاعت وكالة الانباء الصينية نبأ مقابلة اجراها مراسلها في القاهرة مع مدير مكتب امامة عمان هناك حميد بن سليمان وقالت عن لسان بن سليمان ان العمانيين يشددون نضالهم ضد الاستعمار من اجل تحقيق الاستقلال.. وان عملياتهم العسكرية ضد المستعمرين البريطانيين ازدادت في الايام الاخيرة.

وقال بن سليمان ان البريطانيين يعززون قواتهم في عمان بجنود يأتون بها من البحرين وعدن وكينيا .. وان كميات كبيرة من الذخائر تصل الى تلك القوات الاحتلالية.

وتضيف الوكالة ان مدير مكتب امامة عمان حميد بن سليمان شجب في حديثه مع مراسلها الاستعمار الامريكي الذي يؤيد الاستعمار البريطاني في سعيه لقمع كفاح العمانيين وقال: المستعمرون يتعاونون سوياً على تنفيذ المؤامرات ضد الشعوب في كل مكان .

وفي نهاية حديثه قال بن سليمان ان المساعدة العالمية التي تصل الى العمانيين تلهمهم في ثورتهم الوطنية وستعجل في تحقيق النصر على العدو المشترك ...

هذا واحتدام المعارك في عمان قد عقب قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الذي أيد حق العمانيين في الاستقلال ودعا الى جلاء القوات البريطانية .

وقد كان القرار لطمة قوية للاستعمار البريطاني الذي يزعم ان ثورة العمانيين هي تمرد على سلطان مسقط الحاكم الشرعي في عمان!!

تم تحرير جوا (بقية)

الامن عن القيام بعمل ما سيثير الفوضى في العالم ويقضي على الامم المتحدة !!! ولكن المندوب السوفياتي فالرن زورن رد قائلا ان رفض مجلس الامن للاقتراح الامريكي ـ الغربي لا يدل على ضعف الامم المتحدة بل هو أحد فضائلها .

وفي مؤتمره الصحفي في القاهرة صرح كريشنا منون وزير الدفاع الهندي الذي كان في طريقه الى الامم المتحدة في نيويورك ان قضية جوا انتهت بعودة الاقاليم الهنديه الى الوطن الام .. واضاف ، ان الهند لم تخرق ميثاق الامم المتحدة .. فالعمليات الهندية لم تكن عمليات عسكريه بل عملية اعادة جوا الى الوطن الام ... ونحن لا نشعر بالكره نحو البرتغاليين ونريد ان تكون لنا علاقات ودية معهم .

هذا وتقول الانباء ان الحياة عادت الى سيرها الطبيعي في جوا وديو ودمان .

المحكمة تامر السلطات

(بقية)

المحامين ، هل تشكون في انهم قتلوا على الحدود ؟

ـ المحامي بريفور ، ان كل البلاد حدود .

ـ المحامي هرتسبرغ ، من الممكن قتلهم بالضرب على بعد ٣ كيلومترات من الحدود ثم يحضروا الى الحدود ، وكل هذا يجب التحقيق فيه .

ويرافع في هذه القضية المحامون حنا نقارة من حيفا وفيشل هرتسبرغ وابراهام فيسمان ويعقوب بردور من تل ـ ابيب .

وتقول جورزلم بوست ان المحامي بريفور صرح لها بانه سيستدعي «ضابط الارتباط» في حيفا الذي ابلغ عائلات الضحايا بوفاة الفتيان الثلاثه .

وكان الشاهد شاما قد ذكر ان «ضابط الارتباط» بين بلدية حيفا والسكان العرب في المدينة هو الذي ابلغه بوفاة شقيقه (جورج شاما) .

الكنيست تبحث في اقتراح الحزب الشيوعي

نزع الثقة بالحكومة

فلنسكا : عدم تأييد حق الصين الشعبية في مقعدها بالامم المتحدة يتناقض مع المصلحة القومية لاسرائيل ومع مصالح السلام العالمي .

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — بحثت الكنيست في اقتراح الكتلة الشيوعية نزع الثقة بالحكومة بسبب عدم تأييد الوفد الاسرائيلي ، في الامم المتحدة ، حق الصين الشعبية في احتلال مقعدها الشرعي في هيئة الامم ومؤسساتها . وباصوات كتل الائتلاف الحكومي وكتلة «اغودات اسرائيل» وضد اصوات النواب الشيوعيين رفض اقتراح نزع الثقة بالحكومة وامتنعت باقي كتل المعارضة عن التصويت .

غير ان رفض اقتراح نزع الثقة لم يحل دون نشوب نقاش شامل جدي ، للمرة الاولى ، بصدد العلاقات الاسرائيلية ـ الصينيه في الكنيست . وقد القت الكتل الممتنعه عن التصويت بيانات انتقدت فيها ، بشكل او بآخر ، الموقف الحكومي من هذه القضية الهامة .

وقد قدمت اقتراح نزع الثقة بالحكومة الرفيقه استر فلنسكا باسم الكتلة الشيوعيه . وقالت في كلمتها ان موقف الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة من هذه القضيه يتناقض مع العدل الاولي ويتعارض مع الضرورة القصوى الملزمه اسرائيل باتخاذ الخطوات الجدية لتعميق جذورها بين شعوب آسيا وافريقيا ، ويتناقض مع مصلحة جميع الشعوب في شمول المنظمة الدوليه وفي التعايش السلمي بين كل الدول .

فقضية تمثيل الصين الشعبيه في الامم المتحدة هي اليوم احدى القضايا الدوليه الكبيرة . وعدم قبول الصين الشعبيه في الامم المتحدة انما هو واحد من السخافات الكبيرة السائدة في هذه المنظمة الدولية . وموقف اسرائيل من مطلب الصين باخذ مقعدها الشرعي في هذه المنظمة هو المحك لماهية ووجهة السياسة الاسرائيلية .

واوضحت النائبة الشيوعية كيف ان الوفد الاسرائيلي ايد الاقتراح الامريكي الذي ينص على ان اتخاذ قرار في هذه القضية يجب ان ينال اكثرية الثلثين ، وهو اقتراح يرمي ، في الاوضاع الراهنة ، الى افشال قبول الصين في الامم المتحدة .

واشارت الرفيقه فلنسكا الى ان دولا عددها ٣٦ دولة قد ايدت الاقتراح السوفياتي بقبول الصين الشعبية وطرد عصابة شان كاي شيك ولكن اسرائيل لم تكن بينها مع انه كان بين هذه الدول من ينتسب الى الحلف الاطلنطي كبريطانيا والدول الاسكندنافيه وذلك رغم الضغط الامريكي عليها .

وقالت الرفيقه فلنسكا ان تأييد الوفد الاسرائيلي الاقتراح الامريكي (حول ضرورة الحصول على اكثرية الثلثين) وتأييده لاقتراح ابقاء عصابة شان كاي شيك في الامم المتحدة معناهما الوقوف بصراحه ضد حق الصين الشعبيه الذي لا يتزعزع بان تكون ممثلة في الامم المتحدة .

وتعرضت النائبة الشيوعيه في كلمتها الى المراءاة التي ظهرت في اقوال بن غوريون في اجتماعه بالصحفيين في ٢٩ نوفمبر الماضي . فقد قال بن غوريون ، انه لا يعرف لماذا تمتنع الصين عن اقامة علاقات عاديه مع اسرائيل . وقالت الرفيقة فلنسكا كان من الممكن الافتراض ان حكومة اسرائيل قد قررت من جانبها تغيير الموقف السلبي الذي وقفته خلال كل السنوات الماضيه من حق الصين الشعبيه في ان تكون ممثلة في الامم المتحدة . ولكن لم يمض سوى اسبوعين حتى اتضح ان حكومة بن غوريون تواصل في هذه السنة الخط الذي انتهجته حكومات بن غوريون الماضيه .

وقالت الرفيقة فلنسكا في ختام كلمتها ، ان معنى تصويت الوفد الاسرائيلي هو (١) الانجرار الاعمى وراء امريكا في امور تسمح حتى دول في حلف الاطلنطي لنفسها باتخاذ موقف منفرد مستقل . و (٢) الوقوف ضد شعوب آسيا التي تؤيد باكثريتها الساحقة طلب الصين الشعبية العادل و(٣) تأييد قوى الظلام من عصيبة شان كاي شيك خلافاً لمصلحة اسرائيل .

وحيال هذا كله طلبت الرفيقه فلنسكا نزع الثقة بالحكومة .

ابا ايبان يرد

وحاول وزير المعارف ابا ايبان الذي رد باسم الحكومة ، ان يطمس خطورة تصويت الوفد الاسرائيلي وزعم انه «طرا تقدم في موقف اسرائيل»!! ثم حاول تبرير تأييد اسرائيل للاقتراح الامريكي باسباب شكلية فقط .. وقال ان الوفد الاسرائيلي لم يؤيد الاقتراح السوفياتي لسبب «اعتبارات تتعلق بالسلام في الشرق الاقصى»!!

الحيروت «ينتقده»

وانتقد الحيروت سياسة الحكومة وهاجمها على موقفها من الامتناع الى التأييد المتحفظ .

الاحرار

وقال نائب «الاحرار» هراري ان الحكومة لم تفعل شيئا من أجل الصداقة مع الصين .

المبام

وتكلم النائب المبامي برزلاي فقال انه لا يثق بالحكومة ومع ذلك فليس من الواجب تجديد اقتراحات عدم الثقة بالحكومة في بداية عهدها . واعلن انه يعارض في تصويت الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة ودعا الى عدم المساواة بين الصين الكبيرة والطائفة الذي طرده الشعب .

معروف الدواليبي يؤلف وزارة سوريا

دمشق ـ اوكل رئيس الجمهورية السورية ناظم القدسي الى معروف الدواليبي مهمة تأليف الوزارة الجديدة ...

ومعروف الدواليبي كان في يوم من الايام من زعماء حزب الشعب .. وتقلب في اتجاهات سياسية مختلفة.. وكان من الاوائل بين الزعماء العرب الذين دعوا الى عقد اتفاق عدم اعتداء مع الاتحاد السوفياتي ..

وفي عام ١٩٥٣ اوكل اليه تأليف الوزارة ولكنه لم يبق رئيساً للوزارة اكثر من ٢٤ ساعة فقد وقع انقلاب اديب الشيشكلي وقضى على النظام البرلماني .

جورزلم بوست تقول:

الدائرة العربية اتخذت قراراً يمكن العمال العرب من انتخاب مجالس عمالهم

الصحيفة تقول ان عمال الناصرة سينتخبون مجلسهم قريبا .. وبارتال مدير الدائرة يعد بحل الدائرة العربية

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت جورزلم بوست يوم امس تقول أن اعضاء الهستدروت العرب الذين حتى الان كانوا تحت اشراف الدائرة العربية ، سيتمكنون في المستقبل من انتخاب مجالس عمالهم او الانتساب الى مجالس قائمة في منطقة سكناهم .

وقد اتخذ هذا القرار في الدائرة اول امس (اي يوم الاربعاء) نتيجة توصية قدمها مدير الدائرة موشه بارتال.

وحسب الخطة التي عرضها بارتال سيتمكن اعضاء الهستدروت العرب في الناصرة من انتخاب مجلس عمال عربي وهناك برنامج لبناء بيت للهستدروت في الناصرة سيكون الاول من نوعه في المناطق العربيه .

وقالت جورزلم بوست ان بارتال صرح لمندوبها قائلا ، واذا نجحت الحملة لدمج الاعضاء العرب كليا في الهستدروت فسوف تحل الدائرة التي يرأسها خلال بضعة سنوات .

اندونيسيا قد تلجأ (بقية)

هذا وقد ناشد سكرتير عام الامم المتحدة او تانت رئيس جمهورية اندونيسيا ورئيس وزراء هولندا عدم اللجوء الى اي خطوة تهدد السلام العالمي وان يعملا على حل المشكلة بالطرق السلمية .

قانون الهستدروت الشتوي الجديد لعمال البناء

وردت الينا عدة اسئلة وشكاوي تتعلق بحقوق عمال البناء في حالة ايقاف العمل بسبب المطر .

و«الاتحاد» تنشر فيما يلي نص توجيهات مركز هستدروت (نقابة) عمال البناء بهذا الخصوص والتي يتوجب على جميع المقاولين مراعاتها والعمل بها :

ا ـ العمال الذين يخرجون للعمل فيبطل المطر او تحصل زوبعة رمليه ، يتقاضون أجرة اربع ساعات حتى ولو لم يبدأوا العمل .

ب ـ بالنسبه للعمال العاملين لا يحق للمقاول ان يطلب منهم عدم الحضور الى العمل خوفاً من المطر .

ج ـ في حالة قيام المقاول بطلب عمال من مكتب العمل من حقه ان يربط ذلك بحالة الجو .

د ـ اذا اشتغل العامل ٤ ساعات خلال اليوم فيتقاضى اجر يوم كامل واذا اشتغل ٣ ساعات فيتقاضى اجر ٧ ساعات واذا اشتغل ساعتين فيتقاضى أجر ست ساعات .

وفي جميع الحالات التي يبدأ فيها العامل عمله يتقاضى اجر ٥ ساعات.

ه ـ على العمال في هذه الحالة ان يكونوا في مكان العمل وعلى صاحب العمل ان يضمن وجود مكان ملائم لحمايتهم من المطر والزوابع .

و ـ العامل الذي يترك بنفسه مكان عمله يتقاضى فقط اجرة الساعات التي اشتغلها . اما اذا طلب منه المقاول البقاء فيتقاضى اجرة يوم كامل .

ز ـ واذا عطل المطر منذ الصباح وحضر العمال بعد توقفه الى العمل ولم يكن تحذير سابق من طرف المقاول فيجب تشغيلهم وتدفع لهم الاجرة وفقا للشروط المذكورة اعلاه .

نجاح اضراب عمال التنظيفات في حيفا

حيفا ـ لمراسل الاتحاد — تظاهر المئات من عمال التنظيفات المضربين يوم الثلاثاء الماضي في شوارع حيفا وامام دار البلدية مطالبين بزيادة اجورهم وبتحسين شروط عملهم . وانضم الى العمال المضربين جميع عمال التنظيفات اليوميين وبذلك وصل عدد العمال المضربين الى ما يقارب الـ ٣٧٠ عاملا .

وقد اضطرت ادارة البلدية بعد مفاوضات مع وفد العمال المضربين الى الاعتراف بعدالة مطالب العمال المضربين والتعهد بعقد اتفاقية عمل جديدة معهم . كذلك تعهدت بنقل العمال اليوميين الدائميين اصحاب الاقدمية في العمل الى العمل بمعاش شهري وبنقل العمال الذين اشتغلوا اكثر من سنة الى العمل الدائم ، وباقامة حمامات الى جانب مخازن ادوات عمال التنظيفات .

كما تعهد ممثل لجنة العمال في بلدية حيفا بأخذ طلبات عمال التنظيفات بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل بعين الاعتبار مثلها مثل بقية طلبات عمال البلدية الاخرين .

وعلى اثر ذلك اجتمع جميع عمال التنظيفات المضربين في كنيس في وادي الصليب وقرروا الرجوع الى العمل وانهاء الاضراب الذي بدأوه يوم الاحد الماضي .

وهكذا بنضالهم اضطر عمال التنظيفات البلدية الى احترام مطالبهم العادلة .

الجمعية العامة (بقية)

لتنفيذ مخطط كنيدي الذي أشيع قبل اشهر وقيل انه يقوم على اعادة ١٠ بالمئة من اللاجئين الى وطنهم وتوطين الباقي في الدول العربيه .

ولكن من المؤكد ان نتوقع نضالا ناجحا لاحباط المخطط الامريكي ، ومن العوامل التي تساعد على ذلك تأييد المعسكر الاشتراكي الذي ظهر واضحا في موقف الاتحاد السوفياتي من القضيه (طالب بحق اللاجئين في العودة انظر الاتحاد العدد الماضي) . ويقظة اللاجئين انفسهم وتضامن الشعب العربي مختلف اقطاره معهم .

اما حكومة اسرائيل ، كان لها هذا القرار درساً .. فسعيها لاستصدار قرار يدعو الى مفاوضات بين الطرفين ـ مفاوضات تتنكر لحق اللاجئين في العودة الى وطنهم ـ فشل وعادت الامم المتحدة فأكدت ان حق اللاجئين في العودة لا يمكن ان يمس .

لافون وزير الدفاع السابق (بقية)

بين السلطات والحكومة عن طريق الفرض والاكراه . وقال في الانظمة الديمقراطيه تحجب عن العيون الصلة بين الحكم والصحافه اما عندنا فقد وصلنا الى نقطة يجب معها ان نشعر باننا تجاوزنا الحد الدقيق بين البيانات المتبادله وبين فرض الطريقة ، بمختلف الوسائل التي تظهر فيها الصحف .

وقال لافون ، ان الاحزاب عندنا فقدت الطابع المثالي وتحولت الى «آلات لقيام الحكم وتوزيعه» . ووسط ضحك الصحفيين قال لافون « وعندنا من غير الممكن احتلال الحكم!!» واضاف ان الجهاز احتل مكان المثل ، انني لا اريد ان النفس اي مختل بنفسه يتجه نحو الرهبة (الاشارة لبن غوريون) .

واستهزأ لافون من «درة» بن غوريون القائلة بان اسرائيل نور لغير اليهود . وقال ان اسرائيل ستبقى صغيرة حتى لو اصبحنا ٣ او ٤ ملايين نفس .

كلمة الاتحاد [بقيه]

فن الناحية الواحدة هناك عدد من المثقفين العرب الذين يتخرجون من الجامعة العبريـة ومعهد التخنيون بقدر وافر من الكفاءة ومع هذا لا يجدون في جهاز الحكومة وظائف تليق بقدرتهم . ان الابواب توصد امامهم لانهم عرب وحسب . وهناك امثلة عينية على هذه الحقيقة يعرفها اشكول او غيره من الوزراء .

أما من الناحية الثانية فسياسة التعليم في المحيط العربي لا تهدف مطلقاً الى تزويد العرب بالعلم والمعرفة بل تهدف الى تيئيسهم من فائدة مواصلة علومهم الثانوية اولا .. والى تجهيلهم اذا واصلوا طريقهم .. والى اسقاطهم اذا ما وصلوا بعد كل هذا الى امتحان الاجتياز ..

وعلى الرغم من الوعود التي يطلقها المسؤولون لتحسين التعليم في الميدان العربي .. فالتعليم العربي يتدهور ـ والسقوط في امتحان الاجتياز مستمر .. والآفاق امام الطلاب العرب مظلمة ..

والوضع لا يختلف في ميدان التدريب المهني .

فحسب الاحصاءات الرسميه بلغ عدد الذين يتدربون مهنيا في معاهد التدريب ٨٩ عربياً ... وفي المدارس الزراعيه ٤٧ عربياً .. وفي دار المعلمين ١١٧ عربياً .

فهل يحق لاشكول او لغيره ان يزعم ان الحكومة ساعية لحل مشكلة الشبيبة العربية عامة او الشبيبة المثقفة خاصه .

ثم ما هو اتجاه الحكومة العملي حيال المثقفين العرب ؟

لقد ظهر هذا الاتجاه ايام الانتخابات حين كان المباي يريد الاصوات العربيه ويتودد لكسبها الى المثقفين العرب .. آنذاك أعلن اشكول عن دورة تدريب ينتسب اليها عدد قليل من المثقفين العرب ليصبحوا ... «جباة» ضرائب ..

ان الحكومة لم تفكر مثلا في دورات تدريبية لغير المعلمين والجباة ... اذ لو ارادت لكان في وسعها ان تختار عدداً من المثقفين العرب ليواصلوا دراستهم بمساعدتها الجوهريه في الجامعة العبريه او في غيرها من المعاهد العليا ..

لقد برهن العرب عن رغبتهم القوية في تحصيل العلوم ... وقاوموا سياسة التجهيل بقدر ما استطاعوا ... حوالي مئة منهم وصلوا الى الجامعة العبرية على الرغم من جميع العراقيل .. وثلاثون وصلوا الى التخنيكوم .. فاي مستقبل تعده الحكومة لهؤلاء ؟

كيف عاملت الخريجين الذين سبقوا هؤلاء ؟

ان القضية ليست قضية كفاءات بل هي قضية اضطهاد قومي .. وبالقضاء على الاضطهاد القومي في جميع الميادين يمكن ان تسير قضية المثقفين ... وقضية الشبيبة العاملة والمثقفة نحو حلها ...

فابطال الاضطهاد القومي يعني ابطال التجهيل .. وابطال التمييز العنصري يعني تطوير الكفاءات العربيه وحل مشكلة العمل الكريم .

ولهذا فكما كانت قضية المثقفين قبل تصريح اشكول الاخير في الكنيست لا تزال بعد ذلك التصريح ـ قضية نضال لابطال الاضطهاد القومي وفتح أبواب الرزق الكريم امام المثقفين العرب ... امام الشباب العربي عامة ـ العامل والمثقف.